

Influence Of Metamemory Maturity On Arabic Vocabulary Size Achievement Of Pre-University Student In Selangor

تأثير نضج ما وراء الذاكرة على تحصيل حجم المفردات العربية لدى طلبة ما قبل الجامعة في سلانجور

Khairul Anuar Jali*¹, Harun Baharudin²

^{1,2}Universiti Kebangsaan Malaysia, Malaysia

khairulanuarjali@gmail.com*¹, harunbaharudin@ukm.edu.my²

Abstract

The research investigates the relationship between metamemory maturity and achievement of Arabic vocabulary size among STAM students in Selangor. The research sample consisted of 185 male and female students of Sijil Tinggi Agama Malaysia (STAM) in different government-assisted religious schools (SABK) in Selangor. This study uses a survey design of 271 students in Selangor. A total of 185 students were selected as respondents through the proportional strata sampling technique. The study utilized a survey design and employed descriptive and inferential analyses. Two instruments were used: a questionnaire on metamemory maturity and a test on knowledge of Arabic vocabulary size. Findings revealed a medium level of metamemory maturity (mean score: 3.79) and Arabic vocabulary size achievement (mean score: 77.7). A significant correlation ($r = 0.18$) was found between metamemory maturity and vocabulary size achievement. Regression analysis indicated that metamemory maturity contributes significantly ($\beta=0.184$, $t=2.538$, $p=0.012$), explaining 3.4% of the variance in Arabic vocabulary size mastery. The study suggests that metamemory maturity influences students' Arabic vocabulary size mastery.

Keywords: Metamemory Maturity; Arabic; Vocabulary Size; Corelation

المقدمة

تعد الوظيفة الإدراكية عنصراً مهماً في التعلم من خلال جمع المعلومات ومعالجتها وتخزينها. من بين العناصر التي تساعد في تحسين الوظيفة الإدراكية هو ما وراء المعرفة. المفهوم ما وراء المعرفي هو شكل من أشكال وعي الشخص بالعمليات المعرفية التي تحدث فيه. يتكون هذا المفهوم من ثلاثة مكونات وهي ما وراء الذاكرة (metamemory)، والفهم الفوقي (metacomprehension)، والتنظيم الذاتي (self-regulation) (Sindhawani et al., 2013). ويلعب أحد مكوناتها، وهو ما وراء الذاكرة، دوراً مهماً في إتقان اللغة. عموماً، تساعد ما وراء الذاكرة في الوظيفة الإدراكية من خلال اتخاذ قرارات أكثر دقة حول كيفية التعلم والتذكر. تشير ما وراء الذاكرة إلى شكل من أشكال المفهوم حول وعي الشخص وفهمه لعمليات الذاكرة وقدراتها. بالإضافة إلى دوره في التعليم مثل إتقان اللغة، فقد تم

أيضاً استخدام مفهوم ما وراء الذاكرة هذا على نطاق واسع في مجالات مختلفة بما في ذلك مجال علم الأعصاب (Duran et al., 2018) والطب الشرعي . (Saraiva, 2019)

مفهوم ما وراء الذاكرة هو وعي الشخص بالعمليات المعرفية في ذاكرته الخاصة (Flavell & Wellman, 1975). لقد تم استخدام هذا المفهوم على نطاق واسع في مناقشة وظيفة الذاكرة وتطورها بشكل أكثر تحديداً. وذكر Nelson (2001) أيضاً أن ما وراء الذاكرة تتضمن عمليتين، وهما مراقبة الذاكرة والتحكم فيها عند حدوث اكتساب معلومات جديدة أو إزالة المعرفة التي تم تعلمها. وبالتالي، فإن المقصود من نضج ما وراء الذاكرة في هذه الدراسة ينطوي على القدرة على مراقبة المعلومات الموجودة في الذاكرة والتحكم فيها. (وزاد) Hughes & Thomas (2022) في مفهوم ما وراء الذاكرة بفهم الاستراتيجيات أكثر فعالية في تحسين عملية الذاكرة والتعلم. ويجب أن تتضمن الإستراتيجية فهم الشخص لما يعرفه وما لا يعرفه، بالإضافة إلى كيفية مراقبة عمليات الذاكرة وتنظيمها ذاتياً.

قوة الذاكرة هي أساس إتقان اللغة (Shen & Park, 2002). يعد أكثر طلاب اللغة أن تعلم كلمات جديدة أكثر تحديداً. غالباً أن سبب هذه الصعوبة هو ضعف الذاكرة الذاتي تؤدي إلى قصر زمان الذكراة للكلمات الجديدة. وإن عملية اكتساب اللغة تنطوي على التخزين، ويؤثر استخدام معلومات اللغة وقوة الذاكرة على مستوى كفاءة الشخص في القيام بهذه الخطوات (Shen & Park, 2020). يمكن التغلب على ضعف الذاكرة من خلال التدريب لتحقيق نضج ما وراء الذاكرة في مراقبة الذاكرة ومعالجته (Angel et al., 2022). إن نضوج ما وراء الذاكرة هو ما سيشكل ذاكرة قوية لأن مشاكل الذاكرة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بنقص الوعي والتحكم في معرفة الذاكرة أو ما وراء الذاكرة. وإن الذاكرة الجيدة يتم بناؤها نتيجة لتنفيذ أنشطة الذاكرة المتسقة (Anggraini, 2023). ولذلك، فإن معرفة لتلك الأنشطة هي ما وراء الذاكرة. لذلك، فإن الحصول على مستوى جيد من نضج ما وراء الذاكرة أمر مهم محاولة لمساعدة متعلم اللغة على أن يصبح أكثر كفاءة، وكذلك اتخاذ قرارات مستنيرة في المواقف المختلفة التي تتعلق بالذاكرة.

اللغة العربية لغة مهمة لدى المسلمين. وتعد هذه اللغة من اللغات التي يكثر فيها المتحدثون ومن لغات المعرفة التي لها أكثر المراجع (Roy et al., 2022). هناك ستة أسباب على الأقل لتعلم اللغة العربية، وهي تحسين الإنجاز الشخصي، ولأغراض سياحية ودينية، والاهتمام باللغة العربية نفسها وثقافتها وأدبها اللغوي (Mohammed Harbi, 2022). وقد أجريت دراسات مختلفة من قبل باحثين سابقين في محاولة لتحسين تحصيل الشخص في اللغة العربية، لكن الدراسات المتعلقة بما وراء الذاكرة في اللغة العربية لا تزال تحظى باهتمام قليل بين الباحثين. تمت مناقشة دراسة ما وراء الذاكرة هذه على نطاق واسع في لغات أخرى مثل اللغة الإنجليزية من خلال دراسة Nour et al. (2021) الذين طوروا أداة لقياس مستوى نضج ما وراء الذاكرة لدى الطلاب في إتقان اللغة الإنجليزية.

وفي اللغة الصينية من خلال دراسة Martín-Luengo et al. (2023) الذين وجدوا أن أدوات التعلم والكتابة المستندة إلى ما وراء الذاكرة يمكن أن تساعد في إتقان المفردات الصينية.

ولذلك تحديد مستوى نضج ما وراء الذاكرة يعد ضرورة في معرفة إمكانات الذاكرة لدى الطلاب حتى يمكن تحسينها. وإجراء دراسة بحثية لكشف وتحديد العلاقة بين عناصر نضج ما وراء الذاكرة ومستوى إتقان مفردات اللغة العربية لدى الطلاب ضروريا. وإذا كانت هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين، فيجب التأكيد على هذين بين المعلمين.

ما وراء الذاكرة (metamemory) مصطلح يشمل فهم الفرد ووعيه بعمليات وقدرات الذاكرة الخاصة به. تتضمن ما وراء الذاكرة معرفة الشخص بوظيفة الذاكرة (Dixon & Hulstsch, 1983)، القوة والضعف في الذاكرة (Schwartz & Metcalfe, 2016)، وتنوع استراتيجيات الذاكرة (Dunlosky & Tauber, 2016). إن مفهوم ما وراء الذاكرة له آثار كبيرة في مجال التعليم، لأنه يساعد الطلاب على تحديد أساليب الذاكرة المناسبة في مواقف تعليمية محددة. تركز نظرية ما وراء الذاكرة على الوعي الذاتي والتحكم المعرفي، وتمكين الأفراد من التعرف على استراتيجيات الذاكرة وتنميتها لتحسين التعلم. بالإضافة إلى ذلك، تشير هذه النظرية إلى أن ما وراء الذاكرة تتطور جنباً إلى جنب مع النمو المعرفي. وقال Chapman et al., (2022) الشخص الذي يتمتع بمستوى جيد من النضج ما وراء الذاكرة قادر على تحسين الأداء والتطور المعرفي.

تشير هذه الدراسة إلى نموذج ما وراء الذاكرة للبالغين (نموذج ما وراء الذاكرة في مرحلة البلوغ) (MIA) الذي طوره Hultsch et al. في عام 1988. هناك خمسة مكونات تشكل جوهر هذا النموذج، وهي المعرفة التقريرية (فهم الحقائق والمفاهيم حول الذاكرة)، والمعرفة الإجرائية (معرفة كيفية استخدام استراتيجيات الذاكرة)، وتقييم الذاكرة (تقييم قدرة الذاكرة الخاصة بالفرد)، ومراقبة الذاكرة (الوعي بعملية الذاكرة)، واستراتيجيات الذاكرة (استخدام تقنيات معينة لتحسين الذاكرة). ومع ذلك، في أداة نضج ما وراء الذاكرة (Nour et al., 2021)، لخص المكونات الخمسة في أربعة مكونات وهي استراتيجية الذاكرة، وذاكرة التركيز، والوعي بوظيفة الذاكرة، والثقة والفعالية. تم استخدام نموذج MIA أيضاً على نطاق واسع في أبحاث العلوم الاجتماعية والسريرية مثل الجهود المبذولة لتحسين هذا الاستبيان النموذجي من خلال إنتاج 20 عنصراً أبسط وذات موثوقية قوية (McDougall et al., 2019). وفي الختام، يتم استخدام نموذج MIA هذا من قبل الباحثين لأنه قادر على تقييم وتوفير فهم جيد لجوانب ما وراء الذاكرة للشخص.

أما بنسبة إلى سياق التعليم في ماليزيا، تعتبر اللغة العربية إحدى اللغات الثانية أو الثالثة التي يتم اختيارها للتعلم. ترتبط أهمية اللغة العربية ارتباطاً وثيقاً بالهوية الدينية والثقافية في ماليزيا، وهي دولة غالبية سكانها مسلمون. لا تعمل اللغة العربية كلغة تواصل فحسب، بل أيضاً

كوسيلة لفهم النصوص الدينية ومصادر المعرفة الإسلامية. هناك جوانب مختلفة في إتقان اللغة، ولكن الجانب الأكثر أهمية هو إتقان المفردات (Kharismawati et al., 2021). كلما زاد إتقان الإنسان لمفردات اللغة، كلما كان إتقانه للغة أفضل. ويدعم هذه النقطة (Uraidah et. al (2021) من خلال دراسته التي خلصت إلى أن حجم المفردات ومعرفة المتلازمات العربية يلعبان دورًا مهمًا في إنتاج خريجين متميزين ذوي مهارات لغوية مختصة. لذلك، فإن إتقان مفردات واسعة وعميقة هو المفتاح لتعلم لغة ثانية بشكل فعال.

سيتم تخزين المفردات المتقنة في الدماغ وتكون بمثابة ذاكرة في المستقبل. سيتم استخدام المفردات المخزنة في هذه الذاكرة عند الحاجة إليها في التواصل اليومي. الذاكرة هي واحدة من أهم الوظائف المعرفية، والتي تؤثر على جميع جوانب حياة الإنسان تقريبًا. الذاكرة القوية والنشطة هي أساس الوظيفة العقلية بأكملها، مما يضمن البقاء والتعلم والإنجاز (Drigas et al., 2022). ومع ذلك، فإن الذاكرة محدودة وغالبًا ما تعاني من التداخل بحيث لا تكون المعلومات التي يتم محاولة إصدارها هي نفس المعلومات الأصلية (Drascher & Kuhl, 2022). ومحاولة تحسين وظيفة الذاكرة، يجب تحقيق نضج ما وراء الذاكرة لأنها تسمح للشخص بفحص محتوى ذاكرته، إما بأثر استشارافي أو بأثر رجعي، وإصدار أحكام أو تعليقات عليها (Nour et al., 2021). ولهذا السبب لا بد من إجراء دراسة لقياس مستوى نضج ما وراء الذاكرة لدى الطلاب وتحديد علاقتها بتمكن الطلاب من مفردات اللغة العربية. وإذا كانت هناك علاقة هامة، فيجب التأكيد على هذين المتغيرين من قبل جميع الأطراف.

اكتساب اللغة هو العملية التي يكتسب من خلالها الشخص القدرة على فهم اللغة وتعلمها وإنتاجها. ويشمل نوعين من الاكتساب وهما اللغة الأم واللغة الثانية. اكتساب اللغة الأم هو اكتساب الشخص للغة الأولى واكتساب اللغة الثانية ينطوي على تعلم لغة إضافية. تعتبر عملية اكتساب اللغة الأولى عملية عالمية لأنها لغة مستخدمة في الحياة اليومية. هناك أربع مراحل تشارك في اكتساب اللغة الأم مثل حروف العلة، والعبارات الهالية، والتلغراف، وتطوير الجمل المعقد (Steinberg, 1995). يحدث اكتساب اللغة الثانية عندما يتم الحفاظ على اللغة الأولى لدى الفرد. يتكون اكتساب اللغة الثانية من خمس مراحل وهي ما قبل الإنتاج، والإنتاج الأولي، وظهور الكلام، والطلاقة المتوسطة، وأخيرا الطلاقة المتقدم (Krashen & Terrell, 1983). يشير تفسير كيفية اكتساب الشخص للغة إلى أربع نظريات شائعة وهي السلوكية والمعرفية والعقلية والتفاعلية. لذلك، يجب على معلمي اللغة أو الطلاب فهم عملية اكتساب اللغة للمساعدة في جعل تعلم اللغة أكثر كفاءة وفعالية. تعد الذاكرة الفوقية مهمة في اكتساب اللغة الثانية. تكمن العلاقة بين الذاكرة الوصفية واكتساب اللغة الثانية في كيفية استخدام المتعلمين لفهمهم لعمليات الذاكرة لتسهيل تعلم اللغة.

هناك ثلاثة جوانب على الأقل لاكتساب اللغة الثانية تتضمن الذاكرة الوصفية. الأول هو اختيار استراتيجية فعالة لتعلم اللغة الثانية من خلال إدراك نقاط القوة والضعف في الذاكرة (Dunlosky & Thiede, 2013). والثاني هو تمكين الطلاب من مراقبة فهمهم وإنتاجهم للغة الثانية. يمكنهم تقييم فهمهم أثناء أنشطة الاستماع أو القراءة، وتعديل استراتيجيات التعلم الخاصة بهم وفقًا لذلك (De Pisapia & Dall'Avanzi, 2022). والثالث أن ما وراء الذاكرة يمكن أن تؤثر أيضًا على الاستجابة العاطفية للطلاب لتعلم اللغة. من خلال فهم نقاط القوة والضعف في ذاكرتهم، يمكن للطلاب تطوير استراتيجيات للتغلب على قلق تعلم اللغة، مثل تقنيات الاسترخاء أو الحديث الإيجابي عن النفس (Dunlosky & Tauber, 2016). بشكل عام، تركز العلاقة بين اكتساب اللغة الثانية والذاكرة الوصفية على أهمية وعي الطلاب والتحكم في عمليات الذاكرة الخاصة بهم في اكتساب اللغة الثانية بشكل فعال. من خلال الوعي والنضج في الذاكرة الوصفية، يمكن للطلاب تحسين تجربة تعلم اللغة ونتائجها.

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف مستوى نضج ما وراء الذاكرة لدى طلاب اللغة العربية في ولاية سيلانجور من خلال النظر في مستوى إتقان حجم المفردات لديهم. وهدف هذه الدراسة أيضًا هو التعرف على العلاقة ومساهمة بين مستوى نضج ما وراء الذاكرة ومستوى إتقان حجم المفردات لدى طلاب اللغة العربية.

منهجية البحث

تصميم هذه الدراسة هو دراسة مسحية باستخدام المنهج الكمي. وقد تم اختيار أسلوب البحث المسحي لقدرته على قياس الآراء والاتجاهات والسلوكيات (Creswell, 2014). وبالإضافة إلى ذلك، فإن اختيار هذه الطريقة بسبب قدرتها لاكتساب الكثير من المعلومات بسهولة وسرعة، وتنفيذها بسهولة للعديد من المستجيبين (Chua, 2006). واستخدم الباحث الاستبانة كأداة جمع البيانات مباشرة من أفراد الدراسة. تم اختيار عينة الدراسة من مجتمع الدراسة بعدة طرق اختيار حسب ملائمة الدراسة. في هذه الدراسة، ومن أجل تحديد اختيار العينة، استخدم الباحث تقنية أخذ العينات العشوائية الطباقية التناسبية. تعد تقنية أخذ العينات هذه أحد نوعين من تقنيات أخذ العينات العشوائية الطباقية، وهي التناسبية وغير التناسبية. ويعني أخذ العينات العشوائية التناسبية للطبقات أن إجمالي السكان يصبح مصدرًا مطابقًا ويتبع إجمالي الطبقات ويستخدم عندما لا يكون جزء السكان في كل مجموعة هو نفسه (Daniel, 2011). وذكر Khalid (2003) أنه كلما زاد تنوع الخصائص في العينة، كلما زادت قيمة خطأ العينة، وقلت دقة النتائج في تمثيل متغيرات المجتمع. ولذلك، وبسبب العدد غير المتوازن من العينات لكل مجموعة فرعية، تم اختيار تقنية أخذ

العينات العشوائية الطبقيّة المناسبة على أخذ العينات العشوائية البسيطة لتقليل قيمة الخطأ (Creswell, 2012).

يبلغ عدد طلاب STAM في ولاية سيلانجور 271 طالبًا يتكونون من سبع مناطق. ويتم استخدام التقسيم على أساس المناطق بحيث يكون لكل منطقة نفس الفرصة في أخذ العينات، وذلك بما يتماشى أيضًا مع الدراسة (Nur Syukriyah 2020). لذا، للحصول على عينة تمثيلية من السكان، فإن الخطوة الأولى هي حساب النسبة المئوية لكل منطقة على أساس إجمالي عدد السكان. ومن ثم يتم ضرب النسبة التي تم الحصول عليها في العدد التقديري للعينات التي تم الحصول عليها من جدول أخذ العينات (Krejcie & Morgan (1970) وهو 159 عينة. عدد عينات الدراسة حسب المنطقة حسب النسبة وعدد العينات كما هو موضح في الجدول 1 أدناه. وتكون العينة بالزيادة حول شخص إلى خمسة أشخاص لكل منطقة. تهدف هذه الزيادة إلى التحضير للبيانات المفقودة وغير الطبيعية.

الجدول 1 إجمالي عينة الدراسة حسب منطقة سيلانجور حسب النسبة

| رقم | منطقة | سكان | نسبه مئويه | الحد الأدنى من العينة | العينة بالزيادة |
|-----|----------------|------|------------|-----------------------|-----------------|
| 1 | سابق برنم | 84 | 31.00% | 49 | 50 |
| 2 | كوالا لاعت | 63 | 23.25% | 37 | 41 |
| 3 | كلاع | 30 | 11.07% | 18 | 21 |
| 4 | هولو سيلانجور | 32 | 11.81% | 19 | 24 |
| 5 | كوالا سيلانجور | 29 | 10.70% | 17 | 21 |
| 6 | سفاع | 22 | 8.12% | 13 | 18 |
| 7 | فتالبع | 11 | 4.06% | 6 | 10 |
| | جملة | 271 | 100.00% | 159 | 185 |

وأداة الدراسة التي هي أداة قياس تستخدم للحصول على البيانات في بحث العلوم الاجتماعية، المستخدمة في هذه الدراسة هي مجموعة من الاستبيانات. يحتوي هذا الاستبيان على جزئين، وهي الجزء أ والجزء ب. يتضمن الجزء أ من استبيان نضح ما وراء الذاكرة (KmM) والجزء ب هو اختبار حجم المفردات. الأداة الأولى المستخدمة في هذه الدراسة هي الإجابة على سؤال البحث الأول وهو استبيان نضح ما وراء الذاكرة (KmM) الذي تم تكييفه من الاستبيان الذي أعده Nour et al. (2021). أما الأداة الثانية المستخدمة في هذه الدراسة هي الإجابة على سؤال البحث الثاني وهو مستوى حجم مفردات اللغة العربية والذي تم تعديله وتكييفه من أداة حصر معارف المفردات العربية (Pekka) التي أنشأها (Zunita, 2020). تقسيم الأدوات في هذه الدراسة كما في الجدول 2 أدناه.

| مجموع البنود | أقسام الأدوات |
|--------------|-------------------------------------|
| 30 بنود | الجزء أ استبيان نضح ما وراء الذاكرة |
| 40 بنود | الجزء ب اختبار حجم المفردات |

تم جمع وتحليل البيانات نتيجة المسح الذي تم إجراؤه من خلال برنامج SPSS الإصدار 29. استخدام نوعان من التحليل في هذه الدراسة وهما التحليل الوصفي باستخدام القيمة المتوسطة والانحراف المعياري للحصول على مستوى نضح ما وراء الذاكرة ومستوى إتقان الطالب لمفردات اللغة العربية. والنوع الثاني هو التحليل الاستدلالي باستخدام اختبار ارتباط بيرسون لتحديد العلاقة بين المتغيرين، وهما نضح ما وراء الذاكرة وإتقان حجم المفردات العربية. من أجل تحديد مستوى نضح ما وراء الذاكرة، تم إجراء تحليل وصفي للحصول على القيمة المتوسطة. يشير تفسير متوسط الدرجات إلى معايير التقييم التي قدمها (1978) Nunally كما هو مبين في الجدول 3. أما من أجل قياس مستوى الإتقان لحجم مفردات اللغة العربية، استخدم الباحث اختبار مستوى الإتقان لحجم مفردات اللغة العربية. وقد استخدم الباحث تفسير (1996) Abdul Aziz كما في الجدول 4 في تقييم تفسير مستوى إتقان حجم المفردات لدى المبحوث. ويستخدم هذا التفسير لأنه يوجد تفسير كامل لكل مستوى من مستويات التقييم.

الجدول ٣ قيمة تفسير متوسط درجات مستوى نضح ما وراء الذاكرة Nunally, 1978

| تفسير | متوسط النتيجة |
|------------|---------------|
| جيد | 4.01-5.00 |
| بسيط | 3.01-4.00 |
| بسيط منخفض | 2.01-3.00 |
| منخفض | 1.00-2.00 |

الجدول ٤ تفسير مستوى إتقان حجم المفردات Abdul Aziz, 1996

| المقياس (النسبة المئوية) | تقدير | تفسير |
|--------------------------|----------|---|
| 75-100 | جيد | يعرف التلاميذ معنى ما لا يقل عن ¼ (أو أكثر) من الكلمات من قائمة المفردات التي تم اختبارها |
| 50-74 | بسيط | يعرف التلاميذ معنى ما لا يقل عن ½ أو ما يقرب من ¼ من قائمة المفردات التي تم اختبارها |
| 25-49 | ضعيف | لا يعرف التلاميذ معنى نصف أو ثلاثة أرباع قائمة المفردات التي تم اختبارها |
| 0-24 | ضعيف جدا | لا يعرف التلاميذ أكثر من ثلاثة أرباع قائمة المفردات التي تم اختبارها |

ولقياس العلاقة بين المتغيرين، استخدم الباحث تحليل ارتباط بيرسون (Alias Baba, 1999). وفي شرح قيمة r التي تم الحصول عليها من خلال التحليل، رجع الباحث إلى Healey et al (1997) في شرح تفسير القيمة. ويوضح الجدول التالي ه تفسير قوة العلاقة بين المتغيرات المدروسة.

| معامل الارتباط | قوة العلاقات |
|----------------|--------------|
| .10 أدناه | ضعيف |
| .10-30 | بسيط |
| أعلى - 30 | جيد |

نتائج البحث والمناقشة

مستوى نضج ما وراء الذاكرة

يتم تحديد مستوى نضج ما وراء الذاكرة لدى طلاب من خلال الدرجة التي تم الحصول عليها من استبيان نضج ما وراء الذاكرة. فإن معظم المستجيبين لديهم متوسط ٣,٧٢ وانحراف معياري قدره ٠,٤٦٣. وهذا يدل على أن مستوى النضج ما وراء الذاكرة لدى طلاب STAM في ولاية سيلانجور هو في مستوى مرتفع إلى حد ما. المقارنة لمتوسط النتيجة بين التركيبات الأربعة كما هو موضح في الجدول ٦.

الجدول ٦ متوسط الدرجات والانحراف المعياري لمستوى نضج ما وراء الذاكرة لدى طلاب STAM في ولاية سيلانجور بناءً على التركيبات

| مقاييس فرعية | المتوسط | الانحراف المعياري | مستوى |
|-----------------------|---------|-------------------|--------------|
| استراتيجية الذاكرة | 3.82 | 0.486 | متوسطة عالية |
| وذاكرة التركيز | 3.66 | 0.580 | متوسطة عالية |
| والوعي بوظيفة الذاكرة | 3.93 | 0.466 | متوسطة عالية |
| والثقة والفعالية | 3.61 | 0.489 | متوسطة عالية |
| جملة | 3.77 | 0.395 | متوسطة عالية |

استناداً إلى التركيبات الأربعة التي تمت دراستها، فإن مستوى نضج ما وراء الذاكرة لدى الطلاب هو في مستوى متوسطة عالية. وقد توصلت نتائج تحليل الدراسة إلى أن التركيبات الأربعة لمستوى نضج ما وراء الذاكرة، وهي استراتيجية الذاكرة المستخدمة، وذاكرة التركيز، والوعي بوظيفة الذاكرة، والثقة والفعالية، كانت بمستوى متوسطة عالية. توضح هذه النتيجة بوضوح أن طلاب STAM في ولاية سيلانجور يتمتعون بمستوى جيد من نضج ما وراء الذاكرة ولا يدعو للقلق لأنه على مستوى متوسطة عالية. تثبت نتائج هذه الدراسة أيضاً أن هذه التركيبات الأربعة هي عوامل تؤثر على مستوى نضج ما وراء الذاكرة بين طلاب STAM في ولاية سيلانجور. وتبين هذه الدراسة أيضاً أن طلاب STAM في ولاية سيلانجور لديهم المعرفة والمهارات في تحسين قدرة الذاكرة الخاصة بهم في تعلم اللغة العربية.

مستوى إتقان لحجم المفردات

أظهرت نتائج تحليل مستوى إتقان حجم المفردات أن إجمالي ١٤٠ مستجيباً (٧٢,٢٪) حصلوا على مستوى إتقان جيد، و٥٣ مستجيباً (٣٧,٣٪) حصلوا على مستوى متوسط وطالب واحد فقط (٥,٥٪) كان في مستوى ضعيف. الإنجاز الكبير هو على مستوى جيد الذي يصل إلى ٧٢,٢٪ من إجمالي عدد المشاركين. ويظهر المتوسط العام أن مستوى إتقان أفراد العينة هو ٣,٧٢ وهو قريب من الأربعة وهو جيد. وتوضح هذه النتيجة أن مستوى إتقان المفردات لدى طلاب STAM في ولاية سيلانجور أكثرهم في مستوى جيد. ويوضح الجدول التالي ٧ تكرار ونسبة مستوى إتقان حجم المفردات العربية لدى أفراد العينة.

الجدول ٧ التكرار والنسبة المئوية لمستوى إتقان أفراد العينة لحجم المفردات

| مستوى الإتقان | تكرار | نسبه مئويه | العام المتوسط |
|---------------|-------|------------|---------------|
| ضعيف | 1 | 0.5 | 3.72 |
| بسيط | 53 | 27.3 | |
| جيد | 140 | 72.2 | |
| إجمالي | 149 | 100 | |

العلاقة بين نضج ما وراء الذاكرة ومستوى إتقان حجم المفردات العربية

وتم تحليل العلاقة بين مستوى نضج ما وراء الذاكرة ومستوى إتقان حجم المفردات من خلال اختبار ارتباط بيرسون. تم اختيار اختبار ارتباط بيرسون لدراسة العلاقة بين هذين المتغيرين لأن البيانات المستخدمة تستوفي الشروط الأساسية لاختبار ارتباط بيرسون مثل الطبيعية والخطية ومساواة التباين. يوضح الجدول ٨ أن قيمة الارتباط هي $r = 0.184$ وهي قيمة معتدلة. وبالتالي فإن قوة العلاقة بين المتغيرين المدروسين ضعيفة. التدرج إيجابي. وهذا يدل على أن الارتباط يتناسب طردياً. بعد ذلك، عندما يتم تربيع قيمة معامل الارتباط، يكون $r^2 = 0.034$. وهذا يوضح أن مقدار التباين المشترك بين متغير مستوى نضج ما وراء الذاكرة ومتغير مستوى إتقان حجم المفردات هو %٣,٤. في حين أن القيمة المعنوية (p) التي تم الحصول عليها هي ٠,١٢. وهذه القيمة أصغر من قيمة ألفا (٠,٥). ولذلك يتم رفض الفرضية الصفرية. وهذا يدل على أن العلاقة بين نضج ما وراء الذاكرة وإتقان حجم المفردات كبيرة. وهذا يعني أن المشاركين الذين لديهم مستوى عالٍ من نضج الذاكرة الوصفية سيظهرون درجة عالية أيضاً في حجم المفردات. ولذلك كلما ارتفع مستوى نضج ما وراء ذاكرة الطالب كلما ارتفع مستوى إتقان مفردات اللغة العربية.

الجدول ٨ العلاقة بين مستوى نضج ما وراء الذاكرة ومستوى إتقان الحجم

| العلاقة بين المتغيرات | r | r ² | Sig. | مستوى |
|--|------|----------------|------|-------|
| مستوى نضج ما وراء الذاكرة ومستوى إتقان حجم مفردات درجة البكالوريوس | .184 | .034 | .012 | بسيط |

تأثير نضج ما وراء الذاكرة على إتقان حجم المفردات العربية

تم استخدام تحليل الانحدار معادلة خطية بسيطة لتحديد تأثير المتغير التابع وهو نضج ما وراء الذاكرة، على المتغير المستقل الذي هو إتقان حجم مفردات العربية. يوضح الجدول ٩ قيمة F (١,٩٦) = ٦,٤٤٠ بقيمة دلالة = ٠,٠١٢ (p > ٠,٠٥). وهذا يفسر أنه يمكن استخدام نموذج الانحدار للتنبؤ بمتغير الإتقان لحجم مفردات العربية وأن هناك تأثير بين متغير نضج ما وراء الذاكرة على إتقان حجم مفردات العربية.

جدول ٩ تحليل التباين (ANOVA)

| P | F | درجات الحرية | الانحدار |
|------|-------|--------------|----------|
| .012 | 6.440 | 1 | |

وبالرجوع إلى الجدول ٣,٦، تظهر نتائج تحليل الانحدار وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين. وقد وجد أن متغير نضج ما وراء الذاكرة كان له تأثير مباشر معنوي قدره ٣,٤٪ بمعامل β = ٠,١٨٤ واحتمال $p > ٠,٠١٢$ على المتغير المستقل لإتقان حجم مفردات العربية. من المحتمل أن يكون سبب ما مجموعه ٩٦,٦٪ من التغييرات في المتغيرات المستقلة هو متغيرات أخرى لم تتم مناقشتها في هذا البحث. وتوضح قيمة المعامل $\beta = ٠,١٨٤$ أن درجة نضج ما وراء الذاكرة تزيد بمقدار وحدة واحدة، ثم تزيد درجة إتقان حجم مفردات العربية بمقدار ٠,١٨٤ وحدة. وفي الختام، هناك تأثير كبير بين نضج ما وراء الذاكرة على إتقان حجم مفردات العربية.

الجدول ٩ تحليل انحدار نضج ما وراء الذاكرة مقابل إتقان حجم المفردات العربية

| (X) المتغير | B | (β) بيتا | قيمة t | P | R ² | (%) مساهمة |
|---------------------|--------|------------------|--------|-------|----------------|------------|
| نضج ما وراء الذاكرة | 3.617 | .184 | 2.538 | .012 | .034 | 3.4 |
| ثابت | 63.999 | | 11.800 | <.001 | | |

توضح نتائج التحليل أن إتقان الطلاب لمفردات اللغة العربية يتأثر بمستوى نضج ما وراء الذاكرة التي يعاني منها الطالب. تتوافق هذه النتيجة مع نظرية وآراء بعض علماء ما وراء الذاكرة مثل Stoltz-Loike & Bornstein (1987) و Dunlosky & Thiede (2013) و Jon-Chao & Ming-Yueh (2017). فهم خلصوا إلى أن إتقان ما وراء الذاكرة يمكن أن يساعد في تحسين التحصيل في تعلم اللغة. وتختلف العلاقة بين مستوى نضج ما وراء الذاكرة قليلاً عن الدراسة (Mahmoud Ismaiel, 2017) التي وجدت أن العلاقة بين ما وراء الذاكرة والتحصيل اللغوي تكون عند مستوى مرتفع بقيمة $r = ٠,٥٠$. ومع ذلك، فإن دراسته تثبت بشكل غير مباشر أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين ما وراء الذاكرة والتحصيل اللغوي، ومع ذلك، تجدر الإشارة إلى أن هذا النوع من النتائج لا يزال غير موجود في دراسة ما وراء الذاكرة وتعلم اللغة. أما بشكل عام، فنتائج هذه الدراسة تتفق مع دراسة Martín-Luengo et al. (2023) على ٥٦ متحدثاً روسياً أصلياً و ٥٧ متحدثاً كولومبياً أصلياً في تعلم

المفردات الصينية. أما دراسة أجزاها (Ornstein & Coffman (2020) على معلمي اللغة لخصت بأن المعلمين بحاجة إلى تعريض طلاب المستوى الأدنى لمهارات ما وراء الذاكرة مساعدة في تحسين إتقان اللغة.

الختام

يشير مستوى نضج وراء الذاكرة إلى وعي الشخص بعمليات الذاكرة وفهمه لكيفية معالجة المعلومات. واستخدمت هذه الدراسة أداة تكيفا لقياس مستوى نضج ما وراء الذاكرة. يمكن أن تكون نتائج هذه الدراسة بمثابة دليل لمعلمي اللغة العربية لاكتساب المعرفة حول ما وراء الذاكرة لمساعدة الطلاب على تعلم اللغة العربية على النحو الأمثل. تثبت نتائج هذه الدراسة أيضًا أن طلاب اللغة العربية الذين لديهم مستوى أعلى من نضج ما وراء الذاكرة يميلون إلى الحصول على إتقان لغوي أفضل. وذلك لأن نضوج ما وراء الذاكرة سيوفر وعيًا أفضل باستراتيجيات معالجة اللغة والقدرة على تحديد الأخطاء في فهم اللغة واستخدامها والتغلب عليها. طلاب اللغة العربية الذين لديهم وعي جيد بما وراء الذاكرة يميلون أيضًا إلى أن يكونوا أكثر قدرة على المنافسة في تعلم اللغة ولديهم القدرة على تحقيق مستوى أعلى من الإتقان في التواصل الشفهي.

على الرغم من أن هذه الدراسة قدمت معلومات مهمة حول العلاقة بين نضوج ما وراء الذاكرة واكتساب اللغة، إلا أن هناك العديد من الاقتراحات لإجراء مزيد من الأبحاث التي يمكن إجراؤها لتوسيع الفهم في هذا المجال. ومنها دراسة تطور نضج ما وراء الذاكرة وإتقان اللغة لدى مجموعات من المعلمين أو مجموعات أخرى من الطلاب. سيساعد ذلك في فهم كيفية تغير هذه العلاقات بمرور الوقت والعوامل التي قد تؤثر على تلك التغييرات. يمكن أن تأخذ الدراسات الإضافية أيضًا في الاعتبار عوامل أخرى مثل العوامل النفسية الاجتماعية، وبيئة التعلم، والعوامل الوراثية التي قد تؤثر على العلاقة بين نضج ما وراء الذاكرة وإتقان اللغة. بالإضافة إلى فحص العلاقة بين نضج ما وراء الذاكرة وإتقان اللغة في سياق فردي، يمكن لمزيد من الدراسات أيضًا فحص كيفية تأثير نضج ما وراء التفاعل الاجتماعي والتواصل في مجموعات أو مجتمعات أكبر.

وأخيرًا، من المؤمل أن توفر هذه الدراسة فهمًا أعمق للعلاقة بين نضج ما وراء الذاكرة وإتقان اللغة العربية. بالإضافة إلى ذلك، نأمل أن توفر هذه الدراسة نظرة ثاقبة لنظام التعليم حول أهمية تطوير نضج ما وراء الذاكرة في سياق تعلم اللغة العربية. يمكن أن يساعد ذلك في تخطيط منهج أكثر ملاءمة وبرنامج تعليمي أكثر فعالية. بالإضافة إلى ذلك، من المتوقع أن تكون هذه المدخلات مفيدة لطلاب اللغة العربية الذين يواجهون صعوبات في إتقان هذه اللغة. ومن خلال فهم أفضل للدور النضجي للذاكرة الوصفية في اللغة العربية، يتمكن الباحثون من فهم العمليات العقلية المرتبطة

بتعلم اللغة واستخدامها بشكل أفضل. من خلال إجراء المزيد من الأبحاث في هذا المجال، نأمل أن يتم تطوير فهم ما وراء الذاكرة ودورها في إتقان اللغة، الأمر الذي يمكن أن يساعد الأطراف المختلفة على التخطيط لتدخلات أكثر فعالية واستراتيجيات التعلم لتحسين مهارات اللغة العربية لدى مجموعات سكانية مختلفة.

قائمة المراجع

- Abdul Aziz Abdul Talib. (1996). *Menguji Kemahiran Bahasa : Prinsip, Teknik dan Contoh*. Kuala Lumpur: Dewan Bahasa dan Pustaka.
- Alias Baba. (1999). *Statistik Penyelidikan Dalam Pendidikan Dan Sains Sosial*. Bangi: Universiti Kebangsaan Malaysia.
- Angel, L., Guerrerro-Sastoque, L., Bernardo, M., Vanneste, S., Isingrini, M., Bouazzaoui, B., Kachouri, H., Fay, S., & Taconnat, L. (2022). Metamemory Mediates The Protective Effect Of Cognitive Reserve On Episodic Memory During Aging. *Acta Psychologica*, 228(7).
- Anggraini, F. T. (2023). Factors Affecting Working Memory Capacity: A Meta-Analysis Study. *Jurnal Penelitian Pendidikan IPA*, 9(7), 256–262. <https://doi.org/10.29303/Jppipa.V9i7.4338>.
- Chapman, S., Joyce, J. L., Barker, M. S., Sunderaraman, P., Rizer, S., Huey, E. D., Dworkin, J., Gu, Y., and Cosentino, S. (2022). Subjective Cognitive Decline Is More Accurate When Metamemory Is Better. *Frontiers in Aging Neuroscience*, 14(3), 1–10. <https://doi.org/10.3389/fnagi.2022.787552>
- Chomeya, R. (2010). Quality Of Psychology Test Between Likert Scale 5 And 6 Points. *Journal of Social Sciences*, 6(3), 399-403.
- Chua Y.P. (2006). *Kaedah Penyelidikan–Kaedah dan Statistik Penyelidikan Buku 1*. Kuala Lumpur: McGraw Hill Education.
- Creswell W.J. (2012). *Educational Research Planning, Conducting, and Evaluating Quantitative and Qualitative Research 4th ed*. Boston, MA; Pearson.
- Creswell W.J. (2014). Research design : Qualitative, Quantitative, And Mixed Methods Approaches. *In SAGE Publication*, 4(1).
- Daniel, J. (2011). *Sampling Essentials Practical Guidelines for Making Sampling Choices*. United States of America: SAGE Publications.
- De Pisapia, N., & Dall’Avanzi, M. (2022). The Examination of Conscience: A Preliminary Study on the Effects on Metamemory After a 2-Week Practice, *Frontiers in Psychology*, 13. <https://doi.org/10.3389/fpsyg.2022.838381>.
- Dixon, R. A., and Hulstsch, D. F. (1983). Structure and Development of Metamemory in Adulthood. *Journal of Gerontology*, 38(6), 682–688.
- Drascher, M. L., and Kuhl, B. A. (2022). Long - Term Memory Interference Is Resolved Via Repulsion And Precision Along Diagnostic Memory Dimensions. *Psychonomic Bulletin & Review*, 29, 1898–1912.
- Drigas, A., Mitsea, E., and Skianis, C. (2022). Metamemory: Metacognitive Strategies for Improved Memory Operations and the Role of VR and Mobiles, *Behavioral Sciences*, 12(11).
- Dunlosky, J., and Tauber, S. U. K. (2016). A Brief History of Metamemory Research and

- Handbook Overview. *In Oxford Handbooks Online*, 1–26.
- Dunlosky, J., and Thiede, K. W. (2013). *Metamemory*, In *The Oxford handbook of cognitive psychology*: Oxford University Press, 283–298.
- Duran, T., Woo, E., Svaldi, D. O., Risacher, S. L., Jr, E. S., Goukasian, N., Hwang, K., West, J. D., Phillips, M., & Apostolova, L. G. (2018). Associations Between Cortical Thickness And Metamemory In Alzheimer’s Disease. *Poster Presentations: Sunday*, 1(320), P414.
- Flavell, J. H., & Wellman, H. M. (1975). Metamemory. *In Learning and Memory: A Comprehensive Reference*, 349–362. <https://doi.org/10.1016/B978-012370509-9.00159-5>.
- Harun Baharudin. (2014). *Strategi Pembelajaran Kosakata Bahasa Arab Pelajar Sekolah Menengah Agama Di Malaysia*. In Tesis PhD UM. Universiti Malaya.
- Healey, J. F., Earl, B., and Frued, H. (1997). *Explaining Social Issues*. London: Pine Forge Press.
- Hughes, G. I., & Thomas, A. K. (2022). When Memory and Metamemory Align : How Processes at Encoding Influence Delayed Judgment-of-Learning Accuracy. *Journal of Intelligence*, 10(4), 101.
- Hultsch, D. F., Hertzog, C., Dixon, RA., and Davidson, H. (1998). Memory Self-Knowledge And Self-Efficacy In The Aged, *In M.L. Howe and C.J. Brainerd (Eds.) Cognitive Development In Adulthood: Progress In Cognitive Development Research*, 65–92.
- I. M., McDougall, G. J., LaRocca, M., Dalmida, S. G., and Arheart, K. L. (2019). Refining The Metamemory In Adulthood Questionnaire: A 20-Item Version Of Change And Capacity Designed For Research And Clinical Settings. *Aging and Mental Health*, 24(7), 1054–1063. <https://doi.org/10.1080/13607863.2019.1594160>
- Jon-Chao, H., and Ming-Yueh, H. (2017). Comparing the Judgment and Accuracy of English Vocabulary Tests Relevant to Metamemory Practice. *Proceedings - IEEE 17th International Conference on Advanced Learning Technologies, ICALT*, 365–369.
- Khalid Johari. (2003). *Penyelidikan Dalam Pendidikan Konsep dan Prosedur*. Kuala Lumpur: Pearson Prentice Hall.
- Kharismawati, M., Yogyanti, D. W., & Hasanah, U. (2021). Metode Pembelajaran Kosakata bagi Pembelajar Bahasa Jepang: Dari Grammar-Translation ke Contextual Vocabulary Acquisition. *Journal of Japanese Language Education and Linguistics*, 5(1), 31–45.
- Krashen, S. D., dan Terrell, T. D. (1983). *The Natural approach: Language Acquisition in The Classroom*. Oxford: Pergamon Press.
- Krejcie, R. V., & Morgan, D. W. (1970). Determining sample size for research activities. *Educational and Psychological Measurement*, 30(3), 607–610.
- Mahmoud Ismaiel, N. (2017). The Impact of Metamemory on the EFL Students Achievement at Taif University. *International Journal of Applied Linguistics & English Literature*, 6(7), 300–307.
- Martín-Luengo, B., Hu, Z., Cadavid, S., & Luna, K. (2023). Do Pictures Influence Memory And Metamemory In Chinese Vocabulary Learning? Evidence From Russian And Colombian Learners. *PLoS ONE*, 18(11), 1–23. <https://doi.org/10.1371/journal.pone.0286824>
- Mohammed Harbi, A. (2022). Arabic diglossia and its impact on the social

- communication and learning process of non-native Arabic learners: Students' perspective. *Arab World English Journal* 283, 1–46. <https://doi.org/10.24093/awej/th.283>
- Nelson, T. O. (2001). Metamemory. *Psychology of. International Encyclopedia of the Social & Behavioral Sciences*, 9733–9738. <https://doi.org/10.1016/b0-08-043076-7/01516-3>
- Nour, P., Esfandiari, R., & Zarei, A. A. (2021). Development And Validation Of A Metamemory Maturity Questionnaire In The Context Of English As A Foreign Language. *Language Testing in Asia*, 11(24), 1–23.
- Nunally, J. C. (1978). *Psychometric Theory*. New York: McGraw-Hill.
- Nur Syukriyah Binti Mohd Suib. (2020). *Pengetahuan dan Strategi Pengajaran Prosodi Guru Bahasa Arab dalam Kemahiran Bertutur*. Tesis Master. Universiti Kebangsaan Malaysia, Bangi.
- Ornstein, P. A., & Coffman, J. L. (2020). Toward an Understanding of the Development of Skilled Remembering: The Role of Teachers' Instructional Language. *Current Directions in Psychological Science*, 29(5), 445–452. <https://doi.org/10.1177/0963721420925543>
- Roy, D., Bhatia, S., & Jain, P. (2022). Information Asymmetry In Wikipedia Across Different Languages: A Statistical Analysis. *Journal of the Association for Information Science and Technology*, 73(3), 347–361. <https://doi.org/10.1002/asi.24553>
- Saraiva, R. B. (2019). *The Role Of Metamemory In Eyewitness Testimony Performance*. University Of Portsmouth.
- Schwartz, B. L., and Metcalfe, J. (2016). Metamemory: An Update Of Critical Findings. *In The Curated Reference Collection in Neuroscience and Biobehavioral Psychology*, 2.
- Shen, W., & Park, H. (2020). Working Memory and Second Language Learning: A Review of the Past Twenty Years ' Research in China. *Journal of Pan-Pacific Association of Applied Linguistics*, 24(1), 85–106.
- Sindhvani, Anuradha dan Manoj Kumar Sharma. (2013). Metacognitive Learning Skills. *Jurnal Educatonia Confab*, 2(4), 68-79.
- Steinberg. (1995). *Learning about Language an Introduction Psycholinguistics*. London: Longman.
- Stoltz-Loike, M., and Bornstein, M. H. (1987). The Roles Of Imagery, Language, And Metamemory In Cross-Modal Transfer In Children. *Psychological Research*, 49(1), 63–68. <https://doi.org/10.1007/BF00309204>
- Uraidah Abdul Wahab, Mat Taib Pa, dan Lily Hanefarezan Asbulah. (2021). Penggunaan Strategi Pemetaan Semantik Dalam Pembelajaran Kolokasi Bahasa Arab. *Asia Pacific Online Journal of Arabic Studies*, 4(1), 86–112.
- Zunita Mohamad Maskor. (2020). *Penilaian Pengetahuan Kosa Kata Bahasa Arab Dalam Kemahiran Menulis Pelajar Sekolah Menengah Kebangsaan Agama*. Tesis Phd Ukm. Universiti Kebangsaan Malaysia.